

1. أن أثبت مكتسباتي السابقة في أبواب الهمز.
2. أن أعزز تعلماتي بنصوص أهل الأداء المتقدمين.
3. أن أحرص على اكتساب مهارة تحليل أصول القراءة في الهمز.

النشاط الأول

قال الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله (ت 437 هـ) متحدثاً عن أحكام الهمزة: «فيجب على القارئ أن يعرف جميع ذلك من أحوالها وطباعها فيتوسَّطَ اللفظَ بها... لأنها حرف بُعد مخرجُه، فصُعِبَ اللفظُ به لصعوبته، ولذلك لم تستعمل العرب همزتين محقتين من أصل كلمة،... وينبغي لقارئ القرآن أن يتقيد من نفسه تجويد اللفظ بالهمزة المليئة بين بين؛ فيخرجها بين الهمزة المحققة والحرف الذي يجيء بها إليه، نحو الهمزة الثانية من ﴿فَلَاؤُتَبَيِّكُم﴾ [آل عمران: 15] و﴿أَيُّهَا﴾ [الواقعة: 50]، و﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون: 44] و﴿شَلَعَاءُ إِذْ وَجَّيَكُم﴾ [الأنعام: 145] في قراءة نافع ومن تابعه على تخفيف الثانية في ذلك، من كلمة ومن كلمتين...، نحو: ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: 5] و﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ [المؤمنون: 100].

فإن كانت الهمزة المفتوحة لُيِّنَتْ بأن أُبدِلَ منها حرف غيرها لفظت بالحرف الذي هو بدل من الهمزة خالصة لا يشوبه غيرها، نحو الهمزة الثانية من قوله تعالى ﴿الشُّعَدَاءُ الْآلَةُ﴾ [البقرة: 12] و﴿يَلْسَمَاءُ أَفْلَحَ﴾ [هود: 44]،... وكذلك إن كانت الأولى من الهمزتين مكسورة والثانية مفتوحة، فإنك تبدل من الهمزة المفتوحة ياء خالصة إذا قرأت بالتخفيف، نحو: ﴿مِرَالشُّعَدَاءِ أَر﴾ [البقرة: 281]، وإذا كانت الهمزة الثانية مكسورة والأولى مضمومة كان لك في تخفيف الثانية وجهان: إن شئت نحوَّتْ بالثانية إذا لُيِّنَتْها نحو الياء، وإن شئت نحو الواو، نحو: ﴿مَرِيَّشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: 141]. فإن كان القارئ يحقق الهمزتين في ذلك كله حقَّقهما في لينٍ ورفق.

وإذا كان في الكلمة همزتان ملينتان قبلهما همزة محققة وجب على القارئ أن يتحفظ باللفظ بذلك . . .
نحو قوله تعالى: ﴿عَاَمَنَّا﴾ [طه:70] . [الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ص: 145 وما بعدها، بتصرف].
أقرأ النص متأملاً ألفاظه جيداً، ثم أنجز ما يأتي:

1. أعرف المصطلحات الآتية تعريفاً علمياً: التسهيل بين بين، الإبدال، تخفيف الهمز، النقل، الهمزة المُلَيَّنَة.

2. أستخرج من النص علة تخفيف الهمز عند القراء، وأذكر علاقة ذلك بلغة العرب .

3. أعزُّو كل حكم من الأحكام العامة التي تحتها سطر في النص إلى أصحابه من القراء، سواء في الهمزتين من كلمة أو من كلمتين، وأستشهد على ذلك من الشاطبية.

4. أذكر أصول القراء في المد بين الهمزتين من كلمة في الأنواع الثلاثة المشار إليها في النص .

5. أشار الإمام مكي بن أبي طالب القيسي في آخر النص إلى حكم ﴿عَاَمَنَّا﴾ في قراءة نافع ومن وافقه على سبيل الإجمال، أفصل اختلاف السبعة في هذه الكلمة في مواضعها الثلاثة مع الاستشهاد بالحرز .

النشاط الثاني

يقول الحافظ أبو عمرو الداني (ت 444 هـ) رحمه الله مبيناً مذهب حمزة في الوقف على الهمز: «وأما المتحرك الواقع قبل الهمزة الساكنة، فإنه يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً . . . فإذا كان مفتوحاً أبدلها في الوقف ألفاً . . . وإذا كان مكسوراً أبدلها ياء . . . وإذا كان مضموماً أبدلها واوا . . . وبذلك جاءت النصوص عن سُليم عنه، فروى محمد بن الجهم عن سُليم، قال: «كان حمزة يقف على كل حرف مهموز بغير همز، كانت الهمزة في وسط الحرف أو في آخره»، وهذا قول عامٌ موجب لتسهيل كل همزة: متوسطة أو متطرفة، متحركة أو ساكنة . . .

وأما المتحرك الواقع قبل الهمزة، فإنه يتحرك بإحدى الحركات الثلاث: بالفتح، والضم، والكسر، وكذلك الهمز أيضاً يتحرك بهذه الحركات الثلاث، وربما اتفقت حركتها وحركة ما قبلها وربما اختلفتا، فإن تحركت هي بالفتح وانكسر ما قبلها أو انضمَّ أبدلها مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوا، وحرَّكهما، فالمكسور ما قبلها نحو قوله: ﴿وَيَوَخَّرَكُمُ﴾ [إبراهيم:13] . . . ، وبعد هذا يسهلها في جميع وجوها وحركاتها وحركات ما

قبلها على حركتها لا غير ، فإن كانت فتحا جعلها بين الألف والهمزة نحو قوله تعالى: ﴿سَأَلْتُمُ﴾ [الملك:8]... وإن كانت كسرا جعلها بين الهمزة والياء الساكنة نحو قوله تعالى: ﴿وَالصَّالِينَ﴾ [البقرة:61] ، وإن كانت ضمّاً جعلها بين الهمزة والواو الساكنة ، نحو قوله: ﴿رَعَوْفٌ﴾ [البقرة:205]... وقد اختلف القراء والنحويون في كيفية تسهيل الهمزة المكسورة ، إذا انضم ما قبلها نحو ﴿سَيْلٌ﴾ [البقرة:107] ، والمضمومة إذا انكسر ما قبلها ، نحو ﴿مُسْتَفْرَعُونَ﴾ [البقرة:13]... [جامع البيان في القراءات السبع ، ج 2 ، ص 584 وما بعدها ، بتصرف واختصار].

أقرأ النص جيداً ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أمثل للهمزة الساكنة التي ذكر الإمام الداني رحمه الله حكمها لحمزة في صدر النص ، مع تقسيمها حسب أنواع الإبدال الثلاثة المشار إليها.
2. ما مقصد الإمام الداني من إيراد مروياته المسندة إلى القراء السبعة كقوله هنا: «فروى محمد بن الجهم عن سُلَيْم...»؟
3. أستشهد على الأحكام التي تحتها سطر من الشاطبية.
4. ذكر الإمام الداني أن القراء والنحويين اختلفوا في كيفية تسهيل الهمزة المكسورة بعد الضم ، والمضمومة بعد الكسر لحمزة في الوقف ، أشرح هذا الاختلاف مبيناً أنواع التسهيل الجائزة في هذين النوعين حسبما ذكره الشاطبي رحمه الله وما جرى به العمل في المغرب مع التمثيل.
5. أضع خطاطة ناظمة لأحكام الوقف على الهمز المذكورة في النص.

الإعداد القبلي

أحفظ أبيات الدرس القادم ، وأنجز الآتي:

1. أستخرج الألفاظ التي سيتحدث عنها الناظم رحمه الله.
2. أحدد منهج الناظم رحمه الله الذي وضعه خصيصاً لهذا الباب.